

كل إنسان، طالما وُلد وعاش على هذه الأرض، يحمل في داخله درجة معينة من الندم.

بعض الناس لديهم ندم عميق جدًّا، والبعض الآخر ندم أخف.

الندم هو الحزن أو الأسى الذي يأتي نتيجة الاختيارات أو القرارات التي اتخذت في الحياة.

على سبيل المثال، قد يختار شاب ترك المدرسة والذهاب إلى الشوارع لبيع الحلويات. هذا قراره. ولكن لاحقًا، عندما يدرك أنه لا يحقق نتائج ذات معنى—ويرى في المقابل أقرانه الذين استمروا في التعليم يحققون تقدمًا كبيرًا—يبدأ في الشعور بالحزن الداخلي ولوم النفس. هذا الشعور هو الندم.

شخص آخر يختار العيش مع شخص ما دون زواج، وينجب لاحقًا العديد من الأطفال، ثم يُترك. ومع مرور الوقت وتقدم العمر، يرغب في الزواج، لكنه يصبح صعبًا. هنا يبدأ الندم.

شخص آخر أضع سنوات عديدة في خدمة الشيطان. والآن في سن الشيخوخة، يشعر بحزن عميق، متسائلًا عن مكانه في سنوات قوته وشبابه، حين كان يجب أن يكون في خدمة الله.

الندم متعدد ومتنوع. كل شخص، بطريقة أو بأخرى، يحمل شكلاً من أشكال الندم—بغض النظر عن مكانك أو مدى نجاحك الظاهر. في مكان ما على الطريق، ارتكبت خطأً.

في جوهره، الندم ليس خطيئة. إنه حالة إنسانية وهبها الله—جزء من طريقة خلق الإنسان.

ومع ذلك، من المهم جدًا فهم كيفية التعامل مع الندم بشكل صحيح، لأنه عندما لا يُوضع الندم في موضعه الصحيح، يمكن أن يسبب أضرارًا كبيرة في حياة الشخص.

نوعان من الندم في الكتاب المقدس

في الكتاب المقدس، نرى شخصين شعرا بحزن عميق نتيجة القرارات التي اتخذوها: بطرس ويهوذا.

يهوذا شعر بالحزن، لكن حزنه قاده إلى الانتحار.
بطرس شعر بالحزن، لكن حزنه قاده إلى الصراخ إلى الله طلبًا للمساعدة، مما أدى إلى التحول.

- بطرس سمح لندمه أن يحمله الله.

- يهوذا سمح لندمه أن يحمله الشيطان.

ومع ذلك، كان الندم ذاته متشابهًا. لم يكن خطأ يهوذا أن يشعر بالندم—لقد أعاد المال حتى—لكن وجهة حزنه كانت خاطئة.

الحزن الإلهي مقابل الحزن الدنيوي

يوضح الكتاب المقدس ذلك بجلاء:

2 7:10 □□□□□□□□

“لأن الحزن بحسب مشيئة الله يحدث التوبة التي تؤدي إلى الخلاص، وليس لأن تندم
”عليه، أما حزن العالم فيؤدي إلى الموت

يوضح بولس أكثر:

2 11-7:9 □□□□□□□□

□□ □□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□ □□ □□□□ □□□□□□ □□□□□□
□□□□ □□□□□□ □□□□□□—□□□□□□□□□□ □□□□□□.

□ الندم الإلهي ينتج التوبة والحياة. □

□ الندم الشيطاني أو الدنيوي ينتج اليأس والموت

كيف يستخدم الشيطان الندم

:عندما تبدأ بالتفكير

- "لن أستطيع النهوض مرة أخرى"
- "تخلّى الله عني"
- "أنا عديم الفائدة"
- "لا أستحق المغفرة"
- "لا يوجد أمل لي"

.اعلم هذا: الشيطان وراء هذا النوع من الندم

:هدفه هو

- أن تعزل نفسك
- التوقف عن الصلاة
- التوقف عن حضور الكنيسة
- التوقف عن السعي إلى الله
- ترك التوجيه الروحي
- الغرق في الاكتئاب—أو حتى تدمير نفسك

10:10 □□□□□

“...” اللص لا يأتي إلا ليسرق ويقتل ويدمر

طريقة الله لشفاء الندم

من ناحية أخرى، عندما تفشل، اعتبر ذلك درسًا—موسمًا سمح به الله لتتعلم، وتنمو، وتُمنح فرصة أخرى. لا تُضيع هذه الفرصة الثانية.

العديد من الناس الذين تراهم اليوم باردين روحياً، محبطين، منطوين، أو راكدين—لكنهم كانوا أقوياء يومًا ما—يحملون ندمًا مدمرًا وغير محلول في أعماقهم.

داود: مثال على الندم الإلهي

عندما وقع داود في خطيئة الزنا، عاد بإخلاص إلى الرب. وعلى الرغم من شدة العواقب، لم يخبئ من الله كما فعل آدم.

51:17 □□□□□□

."التضحيات لله روح منكسرة، وقلب منكسر ومذل—هذه، يا الله، لن تحتقرها

الندم الإلهي يعيد أعيننا إلى الله.

انظر مرة أخرى إلى إلهك، ثم اتخذ الخطوة التالية. غالبًا ما تحمل هذه الخطوة قوة أكبر ونتائج أسرع من بدايتك الأولى.

انهض مرة أخرى مثل بطرس

بعد فشله، أصبح بطرس جريئًا، شجاعًا، وقويًا في الشهادة للمسيح—أكثر من جميع الرسل الآخرين.

4:13 □□□□□

“...” فلما رأوا جرأة بطرس

إذا فشلت في أي مجال، انهض مرة أخرى بقوة. لا تنهار مثل يهوذا أو الملك شاول، الذين أنهوا حياتهم.

24:16 □□□□□

.” لأنه لو سقط الصديق بارعًا سبع مرات، فإنه يقوم مرة أخرى

التشجيع النهائي

ليباركك الرب.

Share on:
WhatsApp